

مشهد الإحسان

شريف طه يونس

الإحسان مشهد الإحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يا رايك ودي برضو مسألة مهمة جدا مشهد الإحسان ان الانسان يعبد الله كأنه يراه. وانا قلت دي حاجة مهمة جدا جدا - [00:00:00](#)

يعني احنا اكيد بيفرق جامد قوي قوي لو انا بعمل لواحد شغلانة وهو قاعد قدامي اكيد بيفرق قوي قوي لو انا بشتغل شغلانة لواحد وهو حاطط لي كاميرا مراقبة بخلاف ما يبقى لا ده حاصل ولا ده حاصل - [00:00:22](#)

بخلاف ان ايه؟ لا ده حاصل ولا ايه على فكرة هي مسألة ما لهاش علاقة بالامانة وعدم الامانة هي حاجة بشرية هو الانسان كده يعني ما حدش يقول لأ ده كده ربنا مش واثق في - [00:00:40](#)

ده كده انا ابقي منزلتي منزلة ادنى لأ هو ربنا يعلم ان الانسان بطبيعة الحال ايه الشهود عنده غير الغيب هو ربنا يعلم كده دي حاجة طبيعية يعني طبيعي في الانسان مش حاجة ايه مش حاجة غريبة ان الانسان في حالة الشهادة غير في حالة الايه - [00:00:52](#)

بالغيب هو الايمان اصلا الايمان فكرته ان الانسان ينقل الامور الغيبية لكونها ايه شهادة عشان كده دايمًا هو فيما يتعلق بالايمان يقول اشهد ان هو بيعمل ايه؟ بيحاول ينقل الامور الايه؟ يعني يؤكد على ان الامور الغيبية عنده كما لو كانت ايه؟ شهادة - [00:01:08](#)

انا اشهد بكده كأني شهدت بقلبي كأني شهدت بعيني خلاص؟ طيب يبقى بناء عليه آ المفروض المشهد ده مهم جدا وهو مشهد ان تعبد الله كأنك ايه ترى وانا بقول الكلام ده مهم جدا لان بعضنا برضه آ عايش حتى في اللحظات اللي المفروض يفصل فيها برضه مش راضي يفصل فيها - [00:01:29](#)

يعني انا قلت الاصل الاصل ان الانسان عايش مشهد التوحيد. مشهد الايه التوحيد ومشهد الاخلاص اللي قلنا المتصوفة بيسموه الفناء واهل السنة عندهم ما هو اروع وهي كلمة الايه؟ الاخلاص والتجرد - [00:01:52](#)

تمام ايه الفرق بين الاخلاص والتجرد احنا قلنا الاخلاص خلوص وتخلص خلوص واياه؟ وتخلص الاخلاص الاخلاص هو الصق بالخلوص والتجرد الصق بالتخلص حتى اسمه ايه؟ تجرد. يعني هو تايه تجرد تخلص - [00:02:06](#)

فالمتجرد ده واحد ايه تجرد من حظوظ نفسه تجرد من رؤية الناس تجرد من ثناء الناس تمام المفروض ان الاخلاص يستدعي الخلق والاياه والتخلص انما بقى الاخلاص فيه ايه؟ الاخلاص فيه خلوص. انا خالص واضح - [00:02:28](#)

يعني مثلا مثلا هقولها لكم المخلص ده راجل نقول له نيتك مين؟ يقول ايه الله لقيتك مين بس عنده حظ نفس حب رئاسة حب ثناء الناس حب شهرة بس هو نجح في ان يبقى وجهته مين - [00:02:47](#)

الله يجي التجرد يعمل معه ايه يخلصوا بقى من الحاجات دي يجيب التجرد يعمل ايه؟ يخلصه من الحاجات دي. عشان كده الشريعة كتير بييجي فيها عبارة الاخلاص على لسان النبي صلى الله عليه وسلم وفي القرآن ما نكاد نجد التجرد ده خالص - [00:03:12](#)

بس هو اصطلاح العلماء اكدوا عليه عشان الناس بقى للأسف في تصورهم ان الاخلاص يكفي فيه الخلوص الاخلاص لك في الايه يا عم نيتي ربنا بس عادي ما يجراش حاجة لو معها وما يجراش حاجة - [00:03:33](#)

فبقى العلماء بياكدوا على التجرد عشان الايه؟ التخلص انما احنا ما نكاد نجد مصطلح التجرد ده فين في القرآن او السنة اصلا ما نكاد نجده اصلا ان هو يتجرد انما مشتهر جدا جدا على السنة الصحابة والسنة العلماء. ليه؟ تأكيدًا على بعد الايه - [00:03:49](#)

على بعد ايه تخلص تخليص النية لان هو العادي الطبيعي ان احنا بنعبد مين؟ ربنا. وبنصلي لربنا وبنقول عشان ربنا. وبنسكت عشان ربنا. صح كده ده الطبيعي فيمكن ما فيهوش ازمة كبيرة اوي. بس الازمة اللي اكبر منها في ايه - [00:04:10](#)

في التخليص بقى في التجرد. واضح كده؟ وده مش اخلاص قوي. ده تجريد المحبة هو اصل التجرد ده بقى العلماء خدوه في ايه؟ قالوا فيه تجرد في الاخلاص. في تجرد في المحبة. في تجرد في الخشية - [00:04:30](#)

او بقوا بيسموه تجريد العبادة. تجريدها يعني ايه تخليصها من كل الشوائب. خلاص بقى بيسموه التجريب او التخليص. خلاص فكده كده المفروض الاخلاص عبارة عن ايه خلوص وايه وتخلص. المفروض كده اصلا. كده كده الاخلاص هو كده اساسا - [00:04:44](#)

لكن بقى بيضيفوا له التجرد ليه؟ امعانا في الايه في التخليص او امعانا في التأكيد على بعد الايه؟ التخليص اصلا. خلاص؟ انما العبارة اللي جت في القرآن والسنة عبارة الايه - [00:05:03](#)

الاخلاص وهي خلاص هي تستلزم الاتنين بس العلماء بقى بياكدوا على البعد ده عشان القضية دي خلاص؟ طيب فالمفروض ان الاخلاص ده خلوص وتخلص الانسان بطبيعة الحال هو من حيث كونه انسان هو - [00:05:15](#)

وارد ان ان هذا الانسان يبقى الغيب عنده غير الشهادة يعني الله سبحانه وتعالى يعلم ذلك وآ والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ذلك لدرجة ان مثلا ربنا تلاقوه - [00:05:32](#)

بياكد كتير جدا جدا في الفضل والاجر والثواب والمنزلة على اللي بيؤمن بالغيب ان ايمانه بالاياه بالغيب لدرجة النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان يقول ايه طوبى لمن - [00:05:51](#)

رآني وامن بي ثم طوبى ثم طوبى لمن امن بي ولم يرني واضح؟ يعني مسألة اصلا ان انت طوبى لمن رآني وامن بي ثم طوبى ثم طوبى ثلاث مرات لمن ايه؟ لمن امن بي ولم يراه. يعني ده طبيعي - [00:06:09](#)

فالله سبحانه وتعالى نفسه يعلم طوبى طوبى دي لها معنيين معنيين. طوبى ليه معنيين اه معنى في الدنيا ومعنى في الآخرة. هو دعاء. طوبى له دعاء. خلاص بس دعاء بشيء حسن. خلاص؟ لان هناخذ عكسها دلوقتي - [00:06:38](#)

هي دعاء بشيء حسن طوبى مشتقة من من الطيب فهي دعاء له بالعيش الطيب في الدنيا تمام؟ دعاء له بالاياه بالعيش الطيب في الدنيا بالسعادة يعني فلما نقول طوبى لحد يعني ايه - [00:06:58](#)

يعني دعاء له بالعيش الطيب او بالاياه؟ او بالسعادة. بان يطيب الله له ايامه. بان يطيب الله له حياته حياته. ده في الدنيا طيب وفي شق في الآخرة اللي هو ايه - [00:07:14](#)

ان هو يكون من اهل الجنة ويكون من اهل شجرة طوبى. ان يكون من اهل الجنة ويكون من اهل شجرة ايه طوبى خلاص كده؟ يبقى لما لما نسمع كده في القرآن او السنة طوبى يبقى ده المعنى - [00:07:27](#)

طوبى يبقى دي ايه؟ دعاء. خلاص دعاء للشخص ده ان هو يكون في الدنيا ايه من اطيب الناس عيش وفي الآخرة في الجنة في شجرة ايه؟ طوبى اللي هو ياسين ركب في ظله كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم. تمام كده - [00:07:40](#)

طيب يبقى هو يبقى دعاء وبشرى. دعاؤه ايه وبشرى ان هو يبشر لما مثلا يقال ان طوبى لفلان في كذا طوبى لمن وجد في صحيفته استغفاراً كثيرا يبقى ده ايه؟ يبقى دعاء له واياه؟ وبشرى له - [00:07:55](#)

عكسها بقى ويل عكسها ايه ويل وقايل برضه دعاء وللأسف بشرى بالاياه بامور سيئة. نسأل الله العافية ويل معناها هلاك وايل معناها ايش هلاك. فهذا الشخص لما يقال ويل لكذا ويل مثل للمطففين. ويل لكل همزة لمزة - [00:08:10](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعقاب من النار. يبقى هي هذه العبارة او هذه الكلمة بتبقى معناها دعاء له ماشي؟ بان هو او دعاء عليه عذرا بالهلاك في الدنيا ودعاء عليه بانه يكون من اهل وادي ويل في جهنم - [00:08:37](#)

خلاص او هو تحذير. تحذير بايش لو لديك تبشير وده ايه؟ تحذير. تحذير بايش؟ بان هو يكون بالهلاك في الدنيا وبكون من اهل وادي ويل في ايه في جهنم نسأل الله العافية. واضح كده؟ طيب - [00:08:52](#)

يبقى الشاهد انا اقصد ان الشريعة الشريعة لا شك ان مقام الغيب يعني غير مقام الشهادة لذلك لو نجح الانسان في انه يحول الغيب لشهادة خلاص هيستقيم سيره في الحياة - [00:09:10](#)